تصحیح و تحریف روایت تهدید به آتش زدن خانه فاطمه (س) توسط بزرگان اهل سنت و وهابیت

ابن أبی شیبه کوفی و دیگر بزرگان اهل سنت، نقل کرده‌اند که خلیفه دوم به در خانه فاطمه (ص) آمد و تهدید کرد که اگر مخالفان ابوبکر، برای بیعت نیایند، خانه را آتش خواهد زد. تعدادی از پژوهشگران اهل سنت و وهابیت، تصریح کرده‌اند که این روایت صحیح است؛ هرچند که در مواردی روایت را تحریف نیز کرده‌اند.

ابن أبی شیبه کوفی (متوفاي235 هـ) از بزرگان تاریخ اهل سنت ، در کتاب معتبر «المصنف في الأحاديث والآثار» داستان تهدید به آتش زدن خانه صدیقه شهیده سلام الله علیها را با سند صحیح نقل کرده است.

تعدادی از پژوهشگران و محققان برجسته اهل سنت و حتی وهابی، این روایت را تصحیح کرده‌اند که در این جا مستندات آن را خدمت شما تقدیم خواهیم کرد.

اصل روایت :

حدثنا محمد بن بِشْرٍ نا عُبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلَم عن أبيه أسلم أَنَّهُ حِينَ بُوِيعَ لأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) كَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ يَدْخُلان عَلى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَيُشَاوِرُونَهَا وَيَرْتَجِعُونَ في أَمرِهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذالِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَا مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَينا مِنْ أَبِيكِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكِ مِنْكِ، وَايْمُ اللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِيَّ إِنِ اجْتَمَعَ هؤُلاَءِ النَّفَرُ عِنْدَكِ أَنْ آمُرَ بِهِمْ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِمُ الْبَيتُ، قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ جَاؤُوهَا فَقَالَتْ: تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَقَدْ حَلَفَ بِاللَّهِ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَحْرِقَنَّ عَلَيكُمُ الْبَيْتَ، وَايْمُ اللَّهِ لَيُمْضِيَنَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ.

فَانْصَرِفُوا رَاشِدِينَ، فِرُّوا رَأْيَكُمْ وَلاَ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَانْصَرَفُوا عَنْهَا وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهَا حَتَّى بَايَعُوا لأَبِي بَكْرٍ.

«هنگامی که مردم با ابوبکر بیعت کردند، علي و زبیر در خانه فاطمه به گفتگو و مشاوره پرداخته بودند، این خبربه عمر بن خطاب رسید. او به خانه فاطمه آمد، و گفت: ای دختر رسول خدا! محبوب‌ترین فرد نزد ما پدر تو است و پس از او خودت!!! ولی سوگند به خدا این محبت مانع از آن نیست که اگر این افراد در خانه تو جمع شوند من دستور دهم خانه را بر آن‌ها بسوزانند.

این جمله را گفت و بیرون رفت، هنگامی که علي (علیه السلام) و زبیر به خانه بازگشتند، دخت گرامی پیامبر به علي (علیهم السلام) و زبیر گفت: عمر نزد من آمد و سوگند یاد کرد که اگر اجتماع شما تکرار شود، خانه را بر شماها بسوزاند، به خدا سوگند! آنچه را که قسم خورده است انجام می دهد!»

إبن أبي شيبة الكوفي، أبو بكر عبد الله بن محمد (متوفاي235 هـ)، *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، ج 7، ص 432، ح37045، كتاب المغازي، باب ما جاء في خلافة ابي بكر وسيرته في الرده، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

المصنف

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ / سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
محمد بن عبد الله الجمعة
محمد بن إبراهيم اللحيدان

مكتبة الرشد
ناشرون

المصنف

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ/ د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة — محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء الثالث عشر

الأوائل - المغازي

٣٦٧٤٤ - ٣٨١٠٥

مكتبة الرشد
ناشرون

على قوم فيهم أبو بكر!، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله ﷺ من بعده : ثاني اثنين إذ هما في الغار: أبو بكر السبّاق (المتين) [١] ثم أخذتُ بيده وبادرني رجل من الأنصار، فضرب على يده قبل أن أضرب على يده ثم ضربتُ على يده وتتابع الناس، ومِيْل على سعد بن عُبادة فقال الناس: «قُتِل سعد»، فقلت: «اقتلوه؛ قَتَله الله»، ثم انصرفنا وقد جمع الله/ أمر المسلمين بأبي بكر؛ فكانت لَعَمْر الله ٥٦٦/١٤ فَلتة كما قلتم [٢]، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها، فهو الذي لا بيعة له ولا لمن بايعه».

٣٨٠٤١ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال: «لما قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: «مِنّا أمير ومنكم أمير »، قال: فأتاهم عمر فقال: «يا معاشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ » قالوا: بلى، قال: «فأيكم تَطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ »، فقالوا: «نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر».

٣٨٠٤٢ ـ حدثنا محمد بن بِشر نا عبيدالله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم، أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: «يا بنت رسول الله! والله ما مِن الخلق أحد أحبّ إلينا من أبيك، وما من أحد أحبّ

(١) سقطت من (ب). وفي (ن) بياض. وفي (ط س) و(م): «المبين ». والنقط المثبت من (ص) و(ر). وفي (ج) بدون نقط.
(٢) في (ط س): « لعمر الله كما قلتم»!

تصحیح روایت :

تعدادی از بزرگان اهل سنت و حتی وهابیت، این روایت را تصحیح کرده‌اند:

سعد بن ناصر الششری

پروفسور سعد بن ناصر بن عبد العزیز الششری ، از علمای نامدار وهابی که شاگرد عبد العزیز بن باز مفتی اعظم سابق عربستان سعودی و همچنین شاگرد عبد العزیز بن عبد الله آل الشیخ مفتی اعظم فعلی عربستان به شمار می‌آید و کتاب المصنف را تحقیق کرده است، در پاورقی کتاب می‌گوید:

صحيح؛ أخرجه أحمد في فضائل الصحابه (٥٣٢) وابن عبد البر في الإستذكار ٩٧٥/٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٥٢).

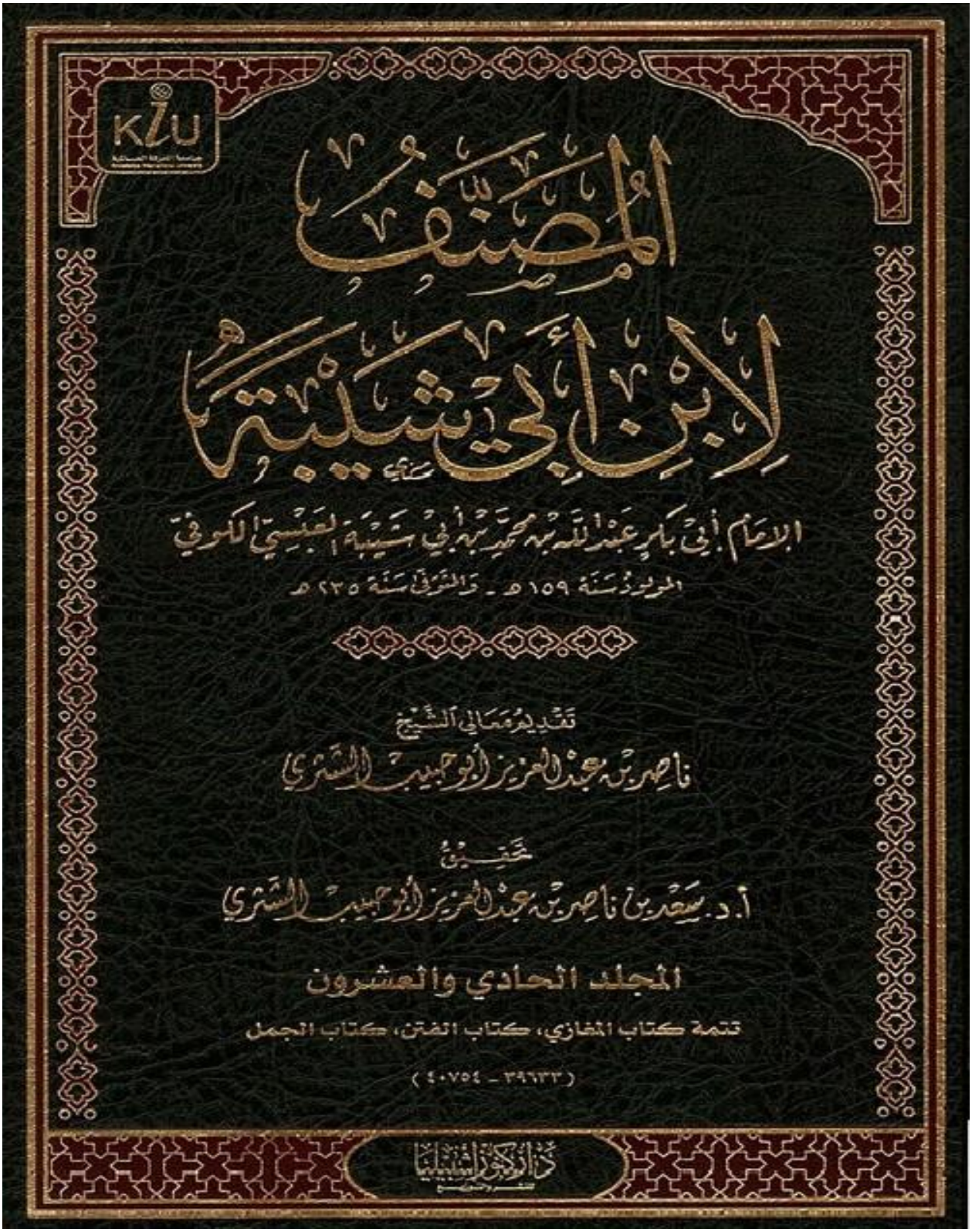

(الذي)[١] لا بيعة له ولا لمن بايعه[٢].

٣٩٨٢٦- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)[٣] الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)[٤] بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)[٥]: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٦].

٣٩٨٢٧- حدثنا محمد بن بشر (حدثنا)[٧] عبيد الله بن عمر (حدثنا)[٨] زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)[٩] على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)[١٠] والله ما من (الخلق)[١١] (أحد)[١٢] أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

---

(١) في [أ، هـ]: (للذي).

(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).

(٣) في [أ، ب، جـ، ع]: (معشر).

(٤) في [س]: (تصلي).

(٥) في [هـ]: (فقالوا).

(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٦٧/٣، والنسائي ٧٤/٢، وابن سعد ١٧٨/٣، والفسوي ٤٥٤/١، والبيهقي ١٥٢/٨، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢٨/٢٢، والخطابي في الغريب ١٢٤/٢.

(٧) في [ع، هـ]: (نا).

(٨) في [ع]: (أخبرنا).

(٩) في [ع]: (يدقون).

(١٠) سقط من: [أ، ب، ع].

(١١) سقط من: [هـ].

(١٢) في [أ، ب]: (أحداً).

٥٦٨/١٤ (أحب)[١] إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)[٢] أن أجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)[٣]، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)[٤]: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)[٥] لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)[٦] لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرءوا رأيكم ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها (فلم)[٧] (يرجعوا)[٨] إليها حتى بايعوا لأبي بكر[٩].

٣٩٨٢٨- حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم (يشهدا)[١٠] دفن النبي ﷺ، (كانا)[١١] في الأنصار (فبويعا)[١٢] قبل أن يرجعا[١٣].

٣٩٨٢٩- حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

---

(١) في [ب]: (رعب).

(٢) في [ع]: (بما نعني).

(٣) في [ع]: (الباب).

(٤) في [ع]: (قالت).

(٥) في [أ]: (لله).

(٦) في [ع]: (لتمضين).

(٧) في [ع]: (ولم).

(٨) في [جـ]: (رجعوا).

(٩) صحيح؛ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٣٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار ٣/٩٧٥، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٥٢)،

(١٠) في [جـ، ع]: (يشهدوا).

(١١) في [ع]: (فكانا).

(١٢) في [ي]: (فبايعوا)، وفي [ب]: (فبايعا)، وفي [ق]: (فبويع)، وفي [هـ]: (فدفن).

(١٣) مرسل؛ عروة لم يدرك وفاة النبي ﷺ.

عمرو بن عبدالمنعم المصری

شیخ عمرو بن عبدالمنعم بن عبدالعال المصری، از علمای معاصر مصر که کتاب «المذکّر والتذکیر والذکر» ابن أبی عاصم را تحقیق کرده است، در پاورقی همین روایت می‌گوید: إسناده صحیح.

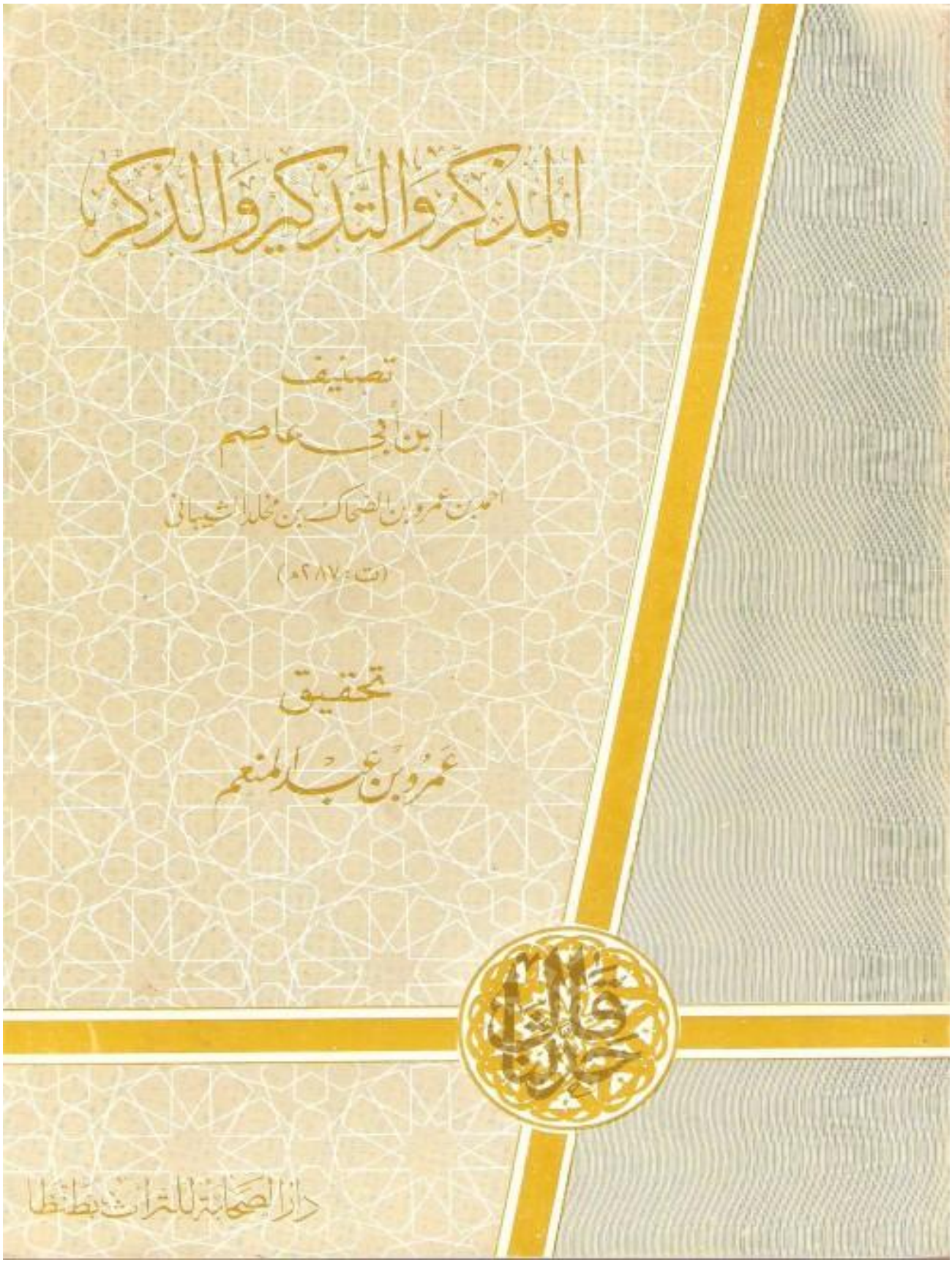

المذكر والتذكير والذكر

تصنيف

ابن أبي عاصم

أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني

(ت: ٢٨٧هـ)

تحقيق

عمرو بن عبد المنعم

دار الصحابة للتراث بطنطا

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

ـ ١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها فقال: يا بنت رسول الله ﷺ ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحب إلينا منك.

فقد بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعون عندك، وأيم الله لئن بلغني ذلك لأُحَرِّقَنَّ عليهم البيت.

فلما جاءوا فاطمة قالت: إن ابن الخطاب قال: كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك.

فتفرقوا حتىٰ[1] بويع لأبي بكر رضي الله عنه[2].

= قال أبو عبد الله البوشنجي: «هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان آثريه وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم» ا. هـ.

(١) كذا في «ب»، ووقع في الأصل (حين)، والصواب ما أثبتناه.
(٢) وقع في «ب»: (عنهم) والصواب ما أثبتناه.

[١٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/٤٣٢ ـ ٣٧٠٤٥)، وفيه ذكر الرجلين اللذين كانا يجتمعان عند فاطمة وهما، علي بن أبي طالب والزبير بن العوام.

٨ د س

الذكر
و
التذكير والذكر

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦-٢٨٧ هـ)

تخريج وتحقيق

أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار المنار

المُذَكِّرُ والتَّذْكيرُ والذِّكْر

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

تحقيق وتخريج
أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار المنار

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر[١]: ثنا عبيدالله ابن عمر، عن زيد بن أسلم[٢]، عن أبيه[٣]؛ قال:

«بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك؛ فقد[٤] بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعونَ عندك، وايم الله؛ لئن بلغني ذلك؛ لأحرقَنَّ عليهم البيت.

فلمَّا جاؤوا فاطمة؛ قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك، فتفرَّقوا حين بويعَ لأبي بكر رضي الله عنه[٥]»[٦].

ففي[٧] قول معاوية للقاصِّ: «لو كنتُ تقدَّمتُ إليكَ؛ لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ ـ ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) بهذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

حسن بن فرحان المالکی

دکتر حسن بن فرحان مالكي، استاد و محقق امور تربیتی در آموزش و پرورش ریاض در «کتاب قراءة فی کتب العقائد المذهب الحنبلی نموذجا» تصریح می‌کند که این روایت هجوم به خانه فاطمه با سندهای صحیح نقل شده است:

ولكن حزب علي كان أقل عند بيعة عمر منه عند بيعة أبي بكر الصديق نظراً لتفرقهم الأول عن علي بسبب مداهمة بيت فاطمة في أول عهد أبي بكر، وإكراه بعض الصحابة الذين كانوا مع علي على بيعة أبي بكر، فكانت لهذه الخصومة والمداهمة، وهي ثابتة بأسانيد صحيحة وذكرى مؤلمة لا يحبون تكرارها.

«طرفداران علي (علیه السلام) در زمان بیعت با عمر، کمتر از زمان بیعت با ابوبکر بودند؛ چون در آغاز خلافت ابوبکر به خانه فاطمه (سلام الله علیها) هجوم برده شد و به همین جهت بعضی از صحابه از بیعت با ابوبکر اکراه داشتند. این مدعا با سندهای صحیحی که وجود دارد، ثابت شده است و خاطره دردناکی است که تکرار آن را دوست ندارند.

و سپس در پاورقی کتاب می‌نویسد:

كنت أظن المداهمة مكذوبة لا تصح، حتى وجدت لها أسانيد قوية منها ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسند صحيح عن أسلم مولى عمر وغير ذلك.

«من در ابتدا فکر می‌کردم قصه هجوم دروغ است و صحت ندارد؛ تا این که سند محکم برای آن پیدا کرد؛ از جمله روایتی که ابن أبی شیبه در کتاب المصنف خود با سند صحیح از اسلم غلام عمر نقل کرده است».

نحو انتقاد التاريخ الإسلامي

حسن بن فرحان المالكي

قراءة في كتب العقائد

المذهب الحنبلي نموذجا

مركز الدراسات التاريخية

قراءة في كتب العقائد

المذهب الحنبلي نموذجا

تأليف

حسن بن فرحان المالكي

مركز الدراسات التاريخية

الطبعة الثالثة

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مركز الدراسات التاريخية

ص.ب. ١٤٣٦٨٠، عمّان١١٨٤٤، هاتف: المملكة الأردنية الهاشمية.

عنوان المؤلف

ص.ب. ٥٩٨٤٢، الرياض ١١٥١٥، المملكة العربية السعودية

نفسها؛ إذ كيف يوصي الخليفة إلى أن يخالفه فلان دون مشورة من المسلمين؟.

وهنا بقي حزب علي[1] يرى في علي الرجل الأكفأ من عمر - وكلاهما كفء كريم- فكان حزب علي يرى أن علياً أولى بالخلافة من عمر لعدة أسباب من أهمها السابقة (تقدم إسلام علي على إسلام عمر)؛ فقد كان علي من أوائل من أسلم بل هو أول من أسلم من الذكور على الراجح عند أكثر علماء أهل السنة بينما لم يسلم عمر إلا بعد ست سنوات من الدعوة النبوية بمكة وبعد أن سبقه إلى الإسلام أكثر من مائة وخمسين صحابياً (منهم نحو ١١٠ صحابي وصحابية كانوا مهاجرين في الحبشة)، إضافة إلى أن علياً كان أكثر جهاداً ونكاية في المشركين من عمر إذ قتل العشرات بينما عمر لم يقتل إلا واحداً فقط، وكان علي أعلم عندهم من عمر بل كان أعلم الصحابة مطلقاً من حيث الجملة لحديث النبي ﷺ لابنته الزهراء) لقد زوجتك أكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأقدمهم سلماً[2] -فهذا كالنص في مسألة العلم- وكان أقرب إلى النبي ﷺ من عمر فهو زوج فاطمة وأبو الحسن والحسين سبطي النبي ﷺ وابن عم النبي ﷺ وكان رأس بني هاشم بعد النبي ﷺ وبنو هاشم رأس قريش.

أما حزب عمر رضي الله عنه فيرى أن عمر أقوى على الخلافة من جميع الصحابة يومئذ فعمر رجل دولة، يجيد سياسة الأمور إضافة إلى أنه-وإن تأخر إسلامه-قد عزَّ الإسلام بإسلامه وعبد المسلمون الله جهراً وهو من أهل بدر ومن العشرة المبشرين بالجنة وقد تزوج النبي ﷺ ابنته حفصة إضافة لفقهه وفضله وهجرته... إلخ.

ولكن حزب علي كان أقل عند بيعة عمر منه عند بيعة أبي بكر الصديق نظراً لتفرقهم الأول عن علي بسبب ما رأوه من بوادر الفتنة التي انتهت بمداهمة بيت فاطمة في أول عهد أبي بكر وإكراه بعض الصحابة الذين كانوا مع علي على بيعة أبي بكر فكانت لهذه الخصومة والمداهمة (وهي ثابتة بأسانيد صحيحة)[3] ذكرى مؤلمة لا

(١) مع التحفظ على الاستخدام المعاصر لكلمة حزب، أما أصلها من حيث عموم الاستخدام فثابت في اللغة وفي النصوص الشرعية.

(٢) مسند أحمد ـ مسند البصريين، والمطالب العالية لابن حجر (الفضائل).

(٣) كنت أظن المداهمة مكذوبة لا تصح حتى وجدت لها أسانيد قوية منها ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسند صحيح عن أسلم مولى عمر وغير ذلك، لكن ليس كما يبالغ غلاة الشيعة وليس كما ينفي غلاة الحنابلة.

تحریف روایت :

تعدادی دیگر از علمای وهابی با این که اعتراف می‌کنند سند روایت صحیح است؛ اما با کمال تأسف و به خاطر حفظ آبروی خلیفه دوم، متن روایت را تحریف کرده‌اند:

علی محمد محمد الصلابی :

شیخ دکتر محمد علی الصلابی مفتي كشور ليبی در كتاب «أسمى المطالب فی سيرة أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ، شخصيته وعصره دراسة شامله» روایت ابن أبی شیبه را تصحیح کرده است؛ اما در ابتدا متن اصل روایت را تحریف کرده و در آخر نیز مدعی می‌شود که ادامه روایت که تهدید به آتش زدن را ثابت می‌کند، توسط رافضه افزوده شده است !!!

وی ابتدا اصل روایت را این گونه تحریف می‌کند:

وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكِ مِنْكِ و کلمها.

«وهیچ کس نزد من پس از پدرت محبوب‌تر از تو نیست . و عمر با فاطمه سخن گفت».

در حالی که اصل روایت این گونه است:

وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكِ مِنْكِ، وَايْمُ اللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِيَّ إِنِ اجْتَمَعَ هؤُلَاءِ النَّفَرُ عِنْدَكِ أَنْ آمُرَ بِهِمْ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِمُ الْبَيتُ...

«وهیچ کس نزد من پس از پدرت محبوب‌تر از تو نیست ؛ ولی سوگند به خدا این محبت مانع از آن نیست که اگر این افراد در خانه تو جمع شوند من دستور دهم خانه را بر آن‌ها بسوزانند».

سپس در باره سند روایت می‌گوید:

هذا هو الثابت الصحيح والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له

و در ادامه، شیعیان را متهم می‌کند که آن‌ها به روایات اهل سنت دستبرد زده و مطالبی از پیش خود به آن افزوده‌اند !!!!

وقد زاد رواة الشيعة الرافضة في هذه الرواية واختلقوا إفكاً وبهتاناً وزوراً وقالوا بأن عمر قال: إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر فسأحرق عليهم هذا البيت، لأنهم أرادوا شق عصى المسلمين بتأخرهم عن البيعة ثم خرج عنها، فلم يلبث أن عادوا إليها، فقالت لهم: تعلمون أن عمر جاءني وحلف بالله لأن أنتم عدتم إلى هذا البيت ليحرقنه عليكم وايم الله أنه ليصدقن فيما حلف عليه، فانصرفوا عني فلا ترجعوا إليّ، ففعلوا ذلك، ولم يرجعوا إليها إلا بعدما بايعوا.

وهذه القصة الباطلة لم تثبت عن عمر رضي الله عنه، ودعوى أن عمر رضي الله عنه همّ بإحراق بيت فاطمة، من أكاذيب الرافضة.

«این همان چیزی است که ثابت و صحیح است و علاوه بر صحت سند، با روح این گروه و تزکیه آن‌ها توسط خداوند، سازگار است.

راویان شیعه رافضی در این روایت افزوده‌اند و دروغ ، بهتان و افترای بزرگی را ساخته و گفته اند که عمر گفت: «اگر بار دیگر این افراد پیش تو جمع شوند، خانه بر سر آن‌ها آتش خواهم زد»

چون آن‌ها با تأخیر کردن در بیعت، قصد اختلاف افکنی در میان مسلمان را داشتند.

عمر از پیش فاطمه رفت و پس از مدتی علی و زبیر پیش فاطمه آمدند.

فاطمه به آن‌ها گفت: عمر نزد من آمد و سوگند یاد کرد که اگر اجتماع شما تکرار شود، خانه را بر شماها بسوزاند، به خدا سوگند! آنچه را که قسم خورده است انجام می دهد! از پیش من بروید و دیگر برنگردید.

آن‌ها نیز این چنین کردند و پیش فاطمه برنگشتند مگر پس از بیعت.

این داستان باطل است و از عمر ثابت نشده است. ادعای این که عمر قصد داشت خانه فاطمه را آتش بزند، از دروغ‌های رافضه است»

و در پاورقی کتاب می‌گوید:

أخرجه ابن أبي شيبة: «المنصف» (۵۶۷/۱۴)، وإسناده صحيح.

«این روایت را ابن أبی شیبه در کتاب المصنف آورده و سند آن صحیح است».

تاريخ الخلفاء الراشدين "٤"

أسمى المطالب في سيرة

أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

شخصيته وعصره

دراسة شاملة

تأليف

د. علي محمد محمد الصلابي

الجزء الأول

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

حجر[١]، وابن سعد[٢]، و«أسد الغابة»، وقد قام الأستاذ أبو معاذ الإسماعيلي في كتابه «زواج عمر ابن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﷺ» حقيقة وليس افتراء بتتبع مراجع ومصادر الشيعة وأهل السنة فيما يتعلق بهذا الزواج، ورد على الشبهات التي ألصقت بهذا الزواج الميمون، وقد ذكرت شيئًا من سيرتها ومواقفها في حياتها في عهد الفاروق في كتابي (فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، شخصيته وعصره).

هذا وقد ولدت أم كلثوم بنت علي من عمر ﷺ ابنة سميت :رقية وولد سمته : زيداً، وقد روي : أن زيد بن عمر حضر مشاجرة في قوم من بني عدي ابن كعب ليلاً، فخرج إليهم زيد بن عمر ليصلحهم فأصابته ضربة شجت رأسه ومات من فوره، وحزنت أمه لقتله ووقعت مغشيًا عليها، من الحزن فماتت من ساعتها، ودفنت أم كلثوم وابنها زيد ابن عمر في وقت واحد، وصلى عليهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب، قدمه الحسن ابن علي بن أبي طالب وصلى خلفه[٣].

سادسًا: يا بنت رسول الله، ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك:

عن أسلم العدوي قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي ﷺ كان علي والزبير ابن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر، فدخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، وكلمها، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا[٤]، وهذا هو الثابت الصحيح والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له، وقد زاد الروافض في هذه الرواية واختلقوا إفكا وبهتانا وزوراً، وقالوا بأن عمر قال: إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر فسأحرق عليهم هذا البيت؛ لأنهم أرادوا شق عصى المسلمين

(١) «الإصابة» لابن حجر ص(٢٧٦) كتاب الكنى وكتاب النساء. (٢) «أسد الغابة» (٧/ ٤٢٥).
(٣) «أسد الغابة» (٧/ ٤٢٥)، و«نساء أهل البيت» لمنصور عبدالحكيم ص(١٨٥ - ١٨٦)
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة: «المصنف» (١٤/ ٥٦٧)، وإسناده صحيح.

بتأخرهم عن البيعة، ثم خرج عنها، فلم يلبث أن عادوا إليها، فقالت لهم: تعلمون أن عمر جاءني وحلف بالله لئن أنتم عدتم إلى هذا البيت ليحرقنه عليكم، وايم الله إنه ليصدقن فيما حلف عليه، فانصرفوا عني فلا ترجعوا إليَّ، ففعلوا ذلك، ولم يرجعوا إليها إلا بعدما بايعوا[١]، وهذه القصة لم تثبت عن عمر رضي الله عنه، ودعوى أن عمر رضي الله عنه همّ بإحراق بيت فاطمة، من أكاذيب الرافضة، أعداء صحابة رسول الله ﷺ، وقد أوردها مع أكاذيب أخرى الطبري الطبرسي في كتابه «دلائل الإمامة»[٢]، عن جابر الجعفي، وهو رافضي كذَّاب باتفاق أئمة الحديث كما في «الميزان»[٣] للذهبي و«تهذيب التهذيب»[٤]، وزعم بعض الروافض أن عمر ضرب فاطمة حتى أسقط ولدها محسنًا وهو في بطنها، وهذه من الأكاذيب الرافضية التي لا أساس لها من الصحة، وما علموا أنهم يطعنون في علي رضي الله عنه وذلك باتهامه بالجبن والسكوت عن عمر، وهو من أشجع أصحاب النبي ﷺ[٥]، بل إن بعض كتب الروافض أنكر صحة هذا الهذيان والزور[٦]. علمًا بأن محسن ولد في حياة النبي كما ثبت ذلك بالرواية الصحيحة.

سابعًا: الخلاف بين العباس وعلي وحكم عمر رضي الله عنهم بينهما:

قال مالك بن أوس: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار[٧]، إذا رسول عمر ابن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال[٨] سرير ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينما أنا جالس عنده آتاه

(١) «عقائد الثلاثة والسبعين فرقة» لأبي محمد اليمني (١/ ١٤٠).
(٢) «دلائل الإمامة» ص(٢٦) نقلاً عن «عقائد الثلاثة والسبعين» (١/ ١٤٠).
(٣) «الميزان» للذهبي (١/ ٢٧٩).
(٤) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٧).
(٥) «حقبة من التاريخ» ص(٢٢٤).
(٦) «مختصر التحفة الاثنا عشرية» ص(٢٥٢).
(٧) متع النهار: ارتفع قبل الزوال.
(٨) المراد: أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف.

روشن است که این فرافکنی‌ها دردی از جناب صلابی و همفکران او دوا نمی‌کند؛ زیرا روایت ابن أبی شیبه را با سندی که خود شما تصحیح کرده‌اید، در کتاب‌های متعدد توسط بزرگان اهل سنت به همین صورت نقل کرده‌اند که ثابت می‌کند خلیفه دوم به خانه صدیقه شهیده سلام الله علیها آمده و تهدید کرده است که خانه را به آتش خواهد کشید.

شیخ حسن الحسینی:

دکتر شیخ حسن الحسینی، وهابی نامدار معاصر که مشاور شرعی و تاریخی سریال «الحسن والحسین» نیز بوده است، در کتاب «موسوعة الحسن والحسین» ابتدای همین روایت را نقل کرده و می‌نویسد:

فهذا هو الثابت الصحیح...

اما متأسفانه ادامه روایت را حذف می‌کند تا مبادا مردم بفهمند خلیفه دوم ، سیده زنان اهل بهشت را تهدید کرده است که خانه‌اش را آتش خواهد زد.

دار المحبّة
للنشر والتوزيع

رحماء بينهم
جمعية الآل والأصحاب

موسوعة

الحسن والحسين

أول موسوعة علمية موثقة عن ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

السيد حسن الحسيني

مؤسسة الريان
ناشرون

ALMAHA

تلك الحلل ما يصلح للحسن والحسين؛ فأرسل إلى عامله في اليمن أن يرسل له حلتين للحسن والحسين وأن يعجّل بهما، فأرسل إليه حلتين، فكساهما، وقال: «الآن طابت نفسي» [سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٥)، من كتب الشيعة: شرح إحقاق الحق للمرعشي (٣٣/ ٤٣٠)].

محبّة الفاروق لعليّ والزّهراء ﷺ

أمّا موقف عمر ﷺ من بَضعة النبي ﷺ وأم الحسنين السبطين ﷺ أجمعين، فهو موقف التعظيم والإجلال، فممّا قاله لفاطمة الزّهراء: «يا بنت رسول الله ﷺ، ما أحدٌ من الخلق أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك» [مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٦٧) وإسناده صحيح]، فهذا هو الثابت الصحيح، والذي ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له.

عن سويد بن غفلة قال: رأى عمر بن الخطاب ﷺ رجلاً يخاصم عليًّا ﷺ - وفي رواية يسبُّ عليًّا - فقال له عمر: إني لأظنُّك من المنافقين! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنّه لا نبيَّ بعدي» [تاريخ دمشق (٤٢/ ١٦٦)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٥٢)، من كتب الشيعة: الإمام علي في آراء الخلفاء للهدي فقيه إيماني ص ٦٥].

در نتیجه روایت ابن أبی شیبه، مبنی بر تهدید به آتش زدن خانه صدیقه شهیده سلام الله علیها، صحیح است و ثابت می‌کند که اجماع صحابه بر خلافت ابوبکر و تنها دلیل اهل سنت بر مشروعیت خلافت ابوبکر، افسانه و دروغی بیش نیست.

اللهم عجل لولیک الفرج.

موفق باشید

گروه پاسخ به شبهات

مؤسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر(عج)